قولي اثني على الله منتسبا للثنا الخ ولا يكون افعل التفضيل على بابه بالنسبة
لخير من دونه او ان المراد جنس قولي ولين سلمنا ماذكر فلا نسلم انتفاء
حصول المطلوب بها لان الاخبار المذكور يتضمن ان المحمود خير من كل
شئ وهو وصف بجميل فقد حصل الحمد ضمنا بها ولا يضر عدم حصوله
صريحا اذ المطلوب حصول الحمد مطلقا كما ذكره الصبان في حشية الاشموني
ومثل ذلك يقال في الصلاة والسلام بنا على ان المقصود بهما التعظيم
وهو حاصل بالاخبار بوصفهما بالجميل ثم ان اتيانه بان لتاكيد
النسبة بين افضل والثناوهي مما قد يشك فيه افاده الصبان في حشية
العصام قوله ماتحلت به جياد المعاني والبيانه التحلي التزين
والالتصاق والجياد جمع جيد كذياب وذيب والمعاني قال الصبان
قال السيرامي هي الصور العقلية من حيث انها تقصد باللفظ اه
جمع معنى مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول او اسم مكان المعنى اي القصد
لانه يتخيل في المفعول كونه محلا لوقوع الحدث اه وقوله لانه يتخيل الخ
تعليل المحذوف اي وانما صح كونه اسم مكان مع انه مقصود من اللفظ
فهو مفعول لانه الخ والبيان يطلق بمعنى الظهور وبمعنى الفصاحة
وبمعنى المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير اي المنطوق به لا المعنى
المصدري اذ لا يوصف بالفصاحة حقيقة قاله الصبان في حاشية
الاشموني وذكر فيما كتبه على مختصر السعد قولا بانه كشف الكلام
النفسي بالكلام الحسي فيكون على الاول مصدر بان وعلى هذا
اسم مصدر لابان وفي الكلام استعارة بالكناية بتشبيه المعاني
والبيان بذوات لها جياد ولجياد تخييل والتحلي ترشيح ثم انه يصح ان
يراد بالبيان هنا كل معنى مما ذكر لكن ارادة الثالث احسن لما فيها
من تشبيه المحسوس بالمحسوس ولانه اشد مناسبة للمعاني لكونه
في ضمنها ثم لا يخفى ما في ذكر المعاني والبديع والبيان والمختصر والمسند
اليه من براعة الاستهلال وسياق الكلام عليها قريبا قوله وتباهت
التباهي التفاخر والبديع فعيل بمعنى مفعول وسيذكره الشارح واضافته
لانس من اضافة الصفة للموصوف والانس ضد الوحشة والمراد من

القلب

القلب هنا اللطيفة الربانية والعرفان مرادف للمعرفة وهو مصدر عرف
وفي القلوب استعارة بالكناية والتباهي تخييل قوله الثنا خبران وهو
الذكر بخير ماخوذ من اثنيت اذا ذكرت بخير قاله الدسوقي وقوله على
على الحقيقة متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف اي اختصاصا اتيا على
الحقيقة اي غيره وان اختص بكمال لكن بالنسبة لمن دونه والاختصا ص
الحقيقي ليس الا له اذ لم ينل احد كماله تبارك وتعالى قوله والسلام اي
التحية وتفسيره بالامن في هذا المقام ربما يشعر بان المسلم عليه
مظنة الخوف لان المعنى على طلبه والدعا به والنبي صلى الله عليه وسلم
بل واتباعه لا خوف عليهم وان قال اني لاخوفكم من الله فهذا مقام عبود بته
في ذاته واجلاله لمولاه اه امير قوله على افصح الانام اي اجود الخلق
ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح فالمراد هنا
فصاحة المتكلم وهي الملكة المذكورة قوله محمد بدل من
افصح او عطف بيان والذي نعت لمحمد لا لافصح لئلا يلزم تقديم
البدل او عطف البيان على النعت مع ان النعت مقدم على بقية
التوابع عند اجتماعها قوله وعلى اله اي اتباعه في العمل الصالح قاله
الملوي قال محشيه الامير ال للجنس فيصدق بمجرد الايمان لان المقام
للدعا ونقل عنه ان المتبادر ان المراد ما زاد على اصل الايمان
وكانه لان الصلاة تؤذن بالتعظيم فلذا لا تكون على غير الانبيا
والملائكة الا تبعا فلحق بالمدح وقد ورد ضعيفا ال محمد كل تقي اه قوله
الطيبين اي الطاهرين من الادناس المعنوية قوله الباذلين
البذل الاعطا والمراد هنا شغل النفس جدا بما ذكر شبه
بالبذل بجامع عدم المنع في كل واستعير البذل له واشتق منه
الباذلين بمعنى الشاغلين جدا والتشييد الاحكام وقواعد الدين
مسائله الكلية المكتسبة من الادلة قوله وبعد هو ظرف زمان
مبني على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنى والواو عاطفة
قصة على قصة او للاستيناف النحوي او البياني اي ماذا تقول بعد
البسملة الخ او نايبة عن اما فعلى كونها عاطفة او استينافية يتعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)